السنة الثانية

باتحاد العرب نحيا وبانقسام العرب نموت

العدد ٥٩

الاتحاد العربي

صاحب الجريدة

ومديرها المسؤول

سليم عبد الرحمن الحاج [illegible]

الحق فوق القوة والشعب فوق الحكم

سعد زغلول

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية

تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

طول كرم « فلسطين » في ٣٠ ذي الحجة « هـ » سنة ١٣٤٤ — السبت — الموافق ١٠ تموز سنة ١٩٢٦ « م »

الشرق العربي بين الامس واليوم

كان ابناء العرب — لا سيما الفلسطينيون — يعرفون قبل اليوم ان الشرق العربي ايالة عربية مستقلة وبناء على هذه المعرفة كانوا ينظرون الى تلك البقعة ككعبة لآمالهم ومهبط لتحقيق امانيهم وليس ذلك الا لأنهم يعتقدون ان عهود الدول التي تقطع امام العالم اجمع لم تصل من الابتذال الى هذا الحد، ولم تكن تصريحات المسؤولين ممن ينطقون بلسان الحكومات هراء او لعبة لاعب، وعبث عابث. فهذه خطبة السر هربرت صموئيل التي تلاها على مسمع اهل الشرق العربي بلسان حكومته محفوظة مسجلة وهذه اذاعات روتر بلسان وزراء الدولة البريطانية واساطينها مطروحة للناظرين. اما الاسباب التي تجعل العربي شديد التعلق بتلك الايالة عظيم الغيرة على استقلالها فهي تكاد تكون واضحة جلية. فلقد منيت معظم البلدان العربية بالاحتلال الاجنبي الذي جعلها تتنفس الصعداء. فهذه فلسطين تقاسي من جراء الاحتلال انواع المصائب وضروب الآلام. وتلك سوريا معلقة في ميزان القدر لا يعلم الا الله وحده كيف تكون نتيجتها. وهاتيك العراق تعاني ما تعاني. ولم يسلم من هذا الكابوس الثقيل الا اليمن والحجاز وما وراء الاردن. فأما اليمن والحجاز فعلاوة على ان مناخهما لا يلائم كثيراً من الامزجة، وعلاوة على القحط الضارب عليهما فان بعدهما ذلك البعد الشاسع عنا يضعف من آمالنا في جعلهما ملجأ لنا اذا طاردتنا جنود المستعمرين وآلمتنا سياط المحتلين وعلاوة على ان استيلاء ذلك الغاشم العاتي على الحجاز جعل بيننا وبينها سداً متيناً واقام حاجزاً حصيناً.

واذن لم يبق امام العربي لاسيما الفلسطيني المسكين من كعبة يولي اليها وجهه الا تلك البقعة التي يدعونها (الشرق العربي) فهي قريبة منه ومناخها جميل واراضيها خصبة واذن فنحن مرغمون على ان ننظر اليها نظرة خاصة ونعلق على نجاحها كثيراً من الاماني والآمال !!!

ولكن سوء الحظ الذي لازم العربي ويأبى ان ينفك عنه سرعان ما رأيناه يبدد تلك الآمال ويقلبها رأساً على عقب فقد رأينا اليوم ان الاصابع الاجنبية والألاعيب الاستعمارية تأبيان الا ان تمتدا الى تلك البقعة المقدسة. فهذه التبدلات الجديدة من نصب مستشارين انكليز على رأس كل ادارة وذلك التسيطر على الجمارك والجيش والتضييق على دافعي الضرائب وشل سلطة الامير واعمال يد بيك باشا في احرار العرب نفياً وتشريداً ومطاردة المجاهدين وعائلاتهم الذين تضطرهم الظروف الى الالتجاء لا بالتهم (المستقلة؟) تجعلنا نوجس شراً ونعتقد ان هذا القسم من شبه الجزيرة قد التحق بفلسطين فعلاً وان المصائب التي تجرعتها تلك في سبع سنوات ستكرع منطقة الشرق العربي كؤوسها حتى الثمالة اليوم. وعلى هذا فقد ضاع لنا آخر امل في آخر حصن من حصون العرب التي اقيمت على جماجم ابطال العرب وجبلت من دمائهم !!!

وبعد الم يئن الوقت لذلك الامير الرابض فوق اديم عمان ان ينظر الى المستقبل نظرة ابعد غوراً، واعمق اثراً من نظراته السابقة فيمحو بذلك ما علق باذهان الناس من اتهامه بالتقصير، وعدم الحنكة وسوء

التد[illegible] ؟!! [illegible] نظر الى ما يجرى حوله نظرة حزم و[illegible]ن لا تخدعنه بعض مواد الدستور الذي حاكته وزارة المستعمرات لك المواد التي من ضمنها (ان الامارة وراثية في اولاده) وان يعلم ان هذه خدعة الصبي عن اللبن وذر الرماد في العيون !!

ياسمو الامير اعمل لصالح قومك وهم يبنون لك ولاولادك عروشاً من قلوبهم وتلك ابقى من مواد تسجل في الدفاتر وسرعان ما تغير عليها الحوادث فتمحيها واخلد من عهود تنطق بها الشفاه ولا تلبث ان تنكثها الظروف ؟!

واما انتم يا ابناء الشرق العربي فافتحوا اعينكم جيداً، والتفتوا الى ما يجري وراء ظهرانيكم، والى ما يعمله الاجنبي في ايالتكم، وحللوا حركاته وسكناته عند كم تحليل خبير بالعواقب بصير.

اما ان تغالطوا انفسكم بعد كل ما حصل، واما ان تظنوا خيراً باعمال القوم بعد، واما ان تتعاموا عن الحبائل التي نصبت لكم امام اعينكم وعن الشباك التي وضعت امامكم وتحت سمعكم وبصركم فهذا مما لا يرضاه لكم اخوة خبروا هؤلاء قبلكم وذاقوا حلوهم ومرهم وهذا ما يؤدي بكم الى هاوية لا قرار لها.

واما انتم ايها الانكليز فاعلموا ان اعتداءكم على استقلال منطقة الشرق العربي بهذه الصورة المريعة ليسيء كل عربي وان الاسد اذا تعمد اغتصاب عرينه لا يقف في وجهه حديد ولا نار.

***

— ذكرت جريدة « الجوائب » ان السوريين في المهجر بدأوا بجمع الاعانات لارسالها الى سوريا لشد ازر الثوار وقد بلغ ما جمع حتى الآن ٤٠٠ الف دولار

***

السياسة الخرقاء في سوريا

التعصب الممقوت

وشاء [illegible] ان يزيد في بؤس الامة العربية بما بث في نفوس ابنائها من تعصب ذميم ممقوت. وكأن دول الاستعمار عرفت هذا الداء الوبيل فعملت على نشر جراثيمه في طول البلاد وعرضها ...

جرت فرنسا منذ دخولها المشؤوم الى ربوع الشام على دس الدسائس بين افراد الوطن الواحد وجعلت منهم احزاباً وفرقاً لا يأمن واحدها للآخر ولكنها لم تجد — ونحمد الله — من يصغي الى قولها الا فئة معدودة في ربوع لبنان. وانما هذه الفئة على قلة عددها استطاعت ان تجعل كل قلب يعرف معنى الاخلاص والوطنية مفعماً بآلام جسام تدك الجبال. والعقلاء من الامة، مهما كان دينهم، يستنكرون افعالها وجرائمها على الآمنين الهادئين الذين ليسوا من ابناء دينها.

طلعت علينا انباء لبنان بوصف محزن يملأ شعاب النفس اسى وحسرة لما قام به متطوعة الموارنة (جنود الفرنسويين) في (الضنية) من اعمال طرابلس فقد فتكت بالمسلمين المسالمين. وقتلت الشيوخ العاجزين والنساء الضعيفات. واستحلت كل منكر ونهبت الاموال. واهانت المسلمين في مشارق الارض ومغاربها اذ مزقت كتاب الله الكريم وداسته بأقدامها الرجسة !!!

واسوأتاه !! أهذا جزاء المسلمين الذين بذلوا ما بوسعهم لانقاذ الموارنة من مصائبهم طيلة هذه السنين؟ أهذا جزاء المسلمين الذين تحاشوا ان يصيب الموارنة اذى في هذه الثورة الشعواء على الرغم من موالاة فريق كبير منهم للدولة الغاشمة المستبدة؟؟ ان ذلك لمؤسف ومخز معاً !!

ماذا كانت جناية المسلمين؟؟!

اخبرونا يا من اتخذكم المستعمرون آلة بيدهم؟ وغداً اذا ظللتم على سيركم هذا وفتتم في عضد الابطال الثائرين ماذا يكون مصير بلادنا العزيزة ؟؟! اعتقدوا ان افظاظ فرنسا لن يحجموا ان يتغنوا بأناشيدهم القومية فوق جثثنا وجثثكم الهامدة يوم لا يبقى في البلاد روح ثائرة تضطرم.

كم كانت غبطتنا يوم قام الفريق المتهور من الموارنة يعلنون على رؤوس الاشهاد شغفهم بالوحدة السورية، ويمدون يداً، طالما صفعت السوريين، والمسلمين بوجه اخص، ورمتهم بكل داهية، يطلبون تناسي الماضي، والماضي لن يؤوب. فكان المسلمون شرفاء كراماً فقابلوا عملهم بالمثل، وطووا صحيفة دنسة من صحف الشقاق الوطني. ولكن هذه الفئة الخاسرة، هؤلاء الافراد الجبناء الأخساء لا يفهمون هذا ولا يصغون الا الى

آه يا شام ...

نسمة الصبح اذا زرت الشآم سحرا

فاخشعي واهدي الى ربعي السلام عطرا

والثمي تربتها فهي ندية

قد غدت من دم ابنائها روية

هي ارض المجد مثوى الشمم

...

يا اخلائي قفوا وابكوا الربوع غابنا

وامزجوا الدمع بذياك النجيع حزنا

فؤادي اليوم اضناه الوجيب

وكذا عيني ادماها السكوب

آه يا شام زموك في الدم

« ابو سلمى »

***

همس المستعمر الظالم الخاسر فهدموا في ساعة طيش وحمق ما قضى العقلاء عشرات الاعوام في وضع أسسه المجيدة!

نحن نعتقد ان « بكركي » والحبر الجليل الجالس فوق سدته البطريركية بريء من اعمال هذه الطغمة المنكرة ، ومن المحال ان تتدنس يده في مثل هذه الفضائح المخزية ولكن أليس عليه ان يذيع منشوراً يحظر فيه التطوع ويبرأ من المتطوعين تفادياً من وقوع حرب دينية نكرله تقضي على الموارنة ولا يربح نتاجها غير المستعمر الظالم .

لقد آن للجهال ان يفهموا ان هذه الثورة لا تقتصر على فريق دون آخر وما هي الا ثورة وطنية جامعة تعود فائدتها على كل ابناء سورية وستصيب الخسارة السوريين بأسرهم على حد سواء .. وماذا يصيب الموارنة الذين قلبت لهم فرنسا في الايام الاخيرة ظهر المجن بعد ان عبثت بهم وبآمالهم وازدرتها ولم تحفل بها اذا خربت البلاد جميعها او اذا جعلوا بينهم وبين المسلمين وهم الاغلبية الساحقة سداً منيعاً وفرقة لا يمكن ان تتحول الى الفة جامعة ؟؟

الا ان الموقف حرج وقد بلغت روح فرنسا التراق في سورية فلا تجعلوا من اختلاف الاديان سلاحاً في يد الغاصب ونأمل ايضاً ان لا يعبأ الثوار المسلمون بآثام فئة قليلة لا تدري من امرها شيئاً اللهم الا انها مستأجرة ومطية يبلغ عليها المستعمرون ما يريدون

***

عبر الدنيا

يذكر القراء ان السلطان محمد السادس آخر من اعتلى العرش من سلاطين آل عثمان قد توفي مؤخراً في سان ريمو حيث اقام بعد فراره من عاصمة ملكه . وقد انبأتنا البرقيات ان الدائنين حجزوا على جثته فلم يسمحوا بنقلها الى دمشق لتدفن فيها حسب وصيته طالبين استيفاء ديونهم !!

وقد قرأنا في جريدة المقتبس الدمشقية ان جلالة الملك حسين متعه الله بطول الحياة هو الذي تبرع بنفقات نقل الجثة من سان ريمو الى دمشق ووفى التجار الايطاليين ديونهم وقدرها ٢٠٠ الف فرنك ايطالي ورفع الحجز عن الجثة ..

العبرة في هذا الحادث ليست في عطف عظيم على عظيم مثله بل في نهاية سلطان كان اجداده بالامس يهددون الافلاك ! ولكنها عبر الدهر .. والزمان دول !

جزاء سنمار!

جميع ابناء الناطقين بالضاد يعرفون الاستاذ السيد رشيد رضا ، ويفهمون جيداً شدة تعلقه بالمادة ، وشغفه بالدرهم والدينار . وقد قاده ذلك التعلق وهذا الشغف الى التلاعب بالمبدأ الذي هو كل شيء في حياة الانسان . فبالأمس مدح جمعية الاتحاد والترقي طمعاً في اموالها ، ولم يلبث ان قلب لها ظهر المجن وهجاها هجواً قبيحاً ، ولما قام مؤسس النهضة العربية جلالة الحسين يناهض الترك في الحرب العظمى انشأ في مدحه الفصول الطوال طمعاً في ان ينيله مركزاً عالياً . ولما لم تتحقق آماله انقض عليه وقال فيه وفي انجاله ما لم يقل مالك في الخمر . ولما رأى ان الجو صفا في الجزيرة لعبد العزيز بن السعود وتحولت انظار النفعيين عن اول نافخ في بوق النهضة العربية الى ذلك البدوي شمر السيد رشيد اذياله مالئاً الدنيا صياحاً في الدعوة الى الالتفاف حوله وكان من نتيجة تلك البرو باغندا الهائلة ان استدعي بايعاز من ابن السعود الى الحجاز خلال الشهر المنصرم فهرول الاستاذ مستصحباً معه الحقائب الكبيرة ليملأها من الذهب النجدي علاوة على ما اتحف به سلفاً . وقد جاءتنا الانباء في هذا الاسبوع ان الملك المحبوب صاحب التاج والصولجان قد انذر السيد رشيد بوجوب مغادرة الحجاز بمدة لا تتجاوز اربعة وعشرين ساعة فأذعن الاستاذ ولا حول ولا واسرع قافلاً الى القاهرة لا يلوي على شيء

اما الاسباب الداعية الى ذلك كما فهمنا فهي ان الاستاذ طلب الى ابن السعود ان يساعد السوريين المنكوبين بماله ورجاله ، فعد جلالته ذلك خوضاً في السياسة التي يحرم الخوض فيها على كل قادم الى الحجاز

هذا هو الجرم الذي اتاه السيد رشيد رضا حسني الاب حسيني الأم والذي من اجله هدمت صروح الآمال التي بناها الاستاذ في اعوام !

ونحن نسائل فضيلته هل يبقى بعد هذه الصدمة محافظاً على وداد ابن السعود ام يضمه الى قائمة الملوك المغضوب عليهم ؟! ويتحول الى جهة اخرى ؟! وهل بقي في الدنيا من لم يخدع بألاعيب الشيخ !

اما ابن السعود فألف مرحى لجلالته حيث وهو ملك على الحجاز وسلطان نجد قد اصبح يعد التوسط لديه بالعطف على منكوبي قومه خوضاً في السياسة يجازى عليه بالنفي والابعاد!

طول كرم : «ابو حنفي»

***

الجهاد السوري الوطني المقدس

عن مكتب الاستعلامات السوري

الحالة الحربية
في جبل لدروز

تلقى مكتب الاستعلامات السوري من مراسله في القدس تلخيصاً للحالة الحربية في جبل الدروز جاء فيها ما يأتي :

قبل ان ابسط لكم الحالة الفت نظركم الى ان البلاغات التي تذيعها اقلام النشر الفرنسوية عن خضوع جزء كبير من المقرنين الشمالي والجنوبي لا ظل له من الحقيقة فان البلاغات الفرنسية لا تمتنع عن القول بأن القرية الفلانية استسلمت رجالها والقرية الفلانية قدمت خضوعها لمجرد ان شخصاً واحداً من هذه القرية دفعته بعض العوامل للاستسلام او الطاعة فالبلاغات الفرنسية مبنية على الدعاية لاغير . ويكفي للدلالة على كذبها اعتراف الفرنسيين انفسهم بحاجتهم الى الامداد وقولهم ان النجدات المتتابعة قادمة من فرنسا وان السكينة والسلام يسودان ربوع سوريا بعد وصولها وهذا وحده كاف للدلالة على انهم غير قابضين على ناصية الحال وان جيوشهم في حالة حصار لا تملك دفع سطوة الثوار عنها الا بنجدات كبيرة العدد توافيهم من ساحة الريف ومن فرنسا بشرط ان لا تقل عن ٣٠ الف جندي .

اما حقيقة الحالة في جبل الدروز فهي حسنة جداً ولقد تتابع في المدة الاخيرة ورود جرود المجاهدين فجاءت وفود قرى المقرنين الجنوبي والشمالي ابتداء من قرية الهدية فملح فالحريسة فالرشيدة فشقا فشهبا فالشقف وانضم اليها بقية جرود الشمال يحملون رايات قراهم الخاصة ويتقدمهم رجال بني معروف من طرشان وعوامرة وهنيدات وغسافين وقناطرة ونصارين وعوازم ، ولقد عقد رؤساءهم في اوائل الاسبوع الاخير من شهر يونيو اجتماعاً في قرية شهبا وفيهم اناس ممن نشرت السلطة اسماءهم وقالت انهم استسلموا اليها وقدموا الخضوع والطاعة كمحمد بك عامر وقبلان بك عامر وحسين بك عز الدين فقرروا في هذا الاجتماع مواصلة الكفاح لما ثبت من سوء نية الفرنسيين نحو سوريا وما ينتظر ان يفعلوه الا اذا الانت البلاد قناتها لهم وخدعت بأقوالهم . وقد وقف احدهم خطيباً فأثبت سوء نية الفرنسيس بعد مقابلته لهم في السويداء وحض على الحرب . وقد نظر الرؤساء ملياً في الامر ثم قرروا بالاجماع مواصلة الجهاد وهاج حماس القوم هيجاناً شديداً فأطلقوا الرصاص في الفضاء ايذاناً لخطة الحرب . وبعد انفضاض الجلسة حضر قسم كبير من فرسان المقرن الشمالي بقيادة فضل باشا الهنيدي ومحمد بك عز الدين فانتخبوا امام الرؤساء (عادة عند الدروز تشبه المظاهرة الحربية) ، وجاءت وفود قرى عمرو ، سويمره ، لاهته ، مجادل ، ام الزيتون ، فانضم فرسانها للمجاهدين وهذه القرى الاخيرة هي التي اعلن الفرنسويون تقديمها الخضوع لهم تضليلاً للافكار .

خلاف بين الوزراء

تلقى مكتب الاستعلامات السوري من مراسله الدمشقي في ٣٠ الماضي ان خلافاً جديداً حدث بين الداماد احمد نامي ووزرائه واخص منهم واثق بك المؤيد ويقول انصار الداماد ان منشأ الخلاف طموح واثق بك الى منصب الرياسة وهو يرى انه احق برياسة الوزراء من الداماد الذي يحسب دخيلا على البلاد وليس في هذا الخلاف اي اثر للمبادئ الوطنية فالجميع متفقون على معالجة الحالة بالشدة

في جبل قلمون

تزداد الحالة في جبل قلمون سوءاً بين يوم وآخر وان عمل السلطة ورجالها مقتصر على نهب وسلب القرى وتدميرها واحراقها ولم تسلم قرية في جبال قلمون من احد هذه الامور الثلاثة وفي عداد القرى المحروقة قرية الطويل من اعمال بعلبك وهي ملك توفيق بك شامية ، وقد نزح جميع سراة قلمون الى دمشق وحمص وغيرهما من البلدان وهم في حالة يرثى لها من الفاقة والحاجة ويتجاوز عدد المنكوبين ٣٠٠٠ وبقي عدد كبير من القرويين لا يستطيعون الهجرة لفقرهم وهم يتضورون جوعاً ، وقد اضطرت السلطة اخيراً الى كف يد مستشار البك لانه هو الذي انزل المصاب الفادح بقلمون . وقررت الحكومة ايفاد كل من توفيق بك والقومندان مورنيه رئيس استخبارات دمشق لتحقيق الشكاوى وقد اشار توفيق بك المومى اليه بضرورة العدول عن اتباع سياسة التفريق بين الطوائف فجرت كل هذه الويلات على البلاد

الجند في درعا

جلبت السلطة الفرنسية الى درعا الف جندي من جنودها المرابطة في صلخد والسويداء استعداداً لوقوع طارئ منتظر .

في القشلة الحميدية

هاجم الثوار ليلة ٢٦ حزيران الثكنة الحميدية وتبادلوا مع جندها المرابط النار ولم يحصل من تلف من الطرفين .

التدريس باللغة الافرنسية

يعد مستشار المعارف الفرنسي وهو الذي سعى بتعيينه الدكتور رضا سعيد وزير المعارف السابق مشروعاً يقضي بتدريس اكثر الدروس باللغة الافرنسية حتى في المدارس الابتدائية .

فالير وجسر تورا

يكاد الجنرال فالير حاكم دمشق العسكري يجن لعدم نجاح خطته التي ترمي الى تعمير جسر تورا او ردمه رغم الحملات المتواصلة يومياً والتي كنت ولم ازل اذكر لكم اخبارها ، وقد طلب من الحكومة المحلية ان تتعهد بعمارته فلم تفلح .

جسر المطير
بعد جسر تورا

فاتني ذكر ان بعض الحملات التي همت بمهاجمة جوبر خلال العيد قد وصلت الى جسر المطير على غير الطريق العمومي فلم تكد تخطو بضع خطوات حتى انفجرت الالغام التي كان الثوار وضعوها لهذه الغاية وتعطلت بهذا الحادث دبابتان وقتل

جولة في جنين

لقد اسعدني الحظ بزيارة جنين والاقامة فيها بضعة ايام تمكنت في خلالها من مشاهدة هذه البلدة وضواحيها ولقد سررت لما رأيت في المدينة من دلائل التقدم في العمران والرقي في الاخلاق مما يدل دلالة صريحة على نزوع سكانها الى ما يعود عليهم وعلى بلادهم الجميل بالخير الجزيل

هذا ولقد اجتمعت بكثير من وجوه واعيان تلك المدينة وتحدثت اليهم عن حاكم المدينة الاداري السيد خليل عبد النور فكان الجميع يثنون عليه الثناء الطيب لما له من الايادي البيضاء في مساعدة الاهلين والعطف على القرويين الذين يحفظون له مكانة عالية في قلوبهم

واما دائرة البوليس فقد عرفت كثيراً من جرائد فلسطين ومصر تحمل عليها وبخاصة على ضابط البوليس كامل الايراني وتنسب اليه الشدة والغلظة والخشونة في معاملاته مع الاهلين وبخاصة مع القرويين وكنت اظن ان ما تنشره هذه الصحف فيه من التحامل والغرض ما فيه حتى نزلت جنين وسمعت تذمر السكان من خشونته وحنقهم على ادارة الامن العام التي استبقته في جنين رغماً عن كل ما حدث من المذكور ونشرته الجرائد في حينه ·

واما دائرة الصحية فسررت جداً لما يبديه فيها جناب الطبيب البارع سليم بك ياسين طبيب صحية جنين الجديد من النشاط في تنظيف شوارع البلدة وطرقها ومعاملته للاهلين بالحسنى، ولقد رأيت الكل يشكرون رئيس صحية السامرة الذي أرسل لهم هذا الطبيب الحاذق ·

واما محكمة الصلح فسررت كثيراً لما سمعته من ثناء الاهلين على موظفيها لجدهم ونشاطهم ولما يبذله جناب حاكم الصلح السيد محمد البرادعي من الجهود لاصلاح ذات البين بين المتخاصمين وتوزيع العدل والانصاف بينهم ، كما وانني سمعت اطيب الثناء على رئيس كتاب المحكمة السيد صالح عبد الغني ورفيقيه السيدين فريد السخن وسري زيد لما يقومون به في سبيل راحة المراجعين وتسهيل اشغالهم · فلعل سعادة رئيس المحكمة المركزية الجليل المستر وب يقدر جهود العاملين ممن هم تحت ادارته ويكافئهم بما يستحقون تنشيطاً لهم وتشجيعاً لغيرهم ·

« عابر سبيل »

---

٣٠ جندياً ·

حملة جديدة

اتصل بالسلطة ان الثوار في جبل الدروز سيمرون من اللجاه الى المسمية لقطع خط الرجعة على الجيش فأرسلت السلطة نهار امس حملة الى المسمية واخذت صباح اليوم تطلق قنابلها بشدة على الغوطة وحلقت الطيارات فوق سمائها لتلقي القذائف على القرى ولم نزل نسمع صوت القنابل والقذائف حتى كتابة هذه الاسطر·

***

اخبار محلية

جلالة الملك فيصل

في فلسطين

قدم صاحب الجلالة الملك فيصل الاول ملك العراق في اوائل الاسبوع الماضي الى القدس فحل ضيفاً كريماً على فخامة المندوب السامي بعد ان مكث يومين في عمان بضيافة صاحب السمو الملكي شقيقه الامير عبد الله امير الشرق العربي وفي صباح الاحد الماضي سافر الى بلاد الغرب عن طريق بور سعيد فودعته وفود البلاد الفلسطينية يتقدمها عطوفة موسى كاظم باشا الحسيني زعيم الامة العربية في فلسطين الى محطة اللد رافقته السلامة في الحل والترحال ·

مشروع جليل

لسعيد افندي الحاج داود قائمقام طولكرم مشاريع عمرانية نافعة يعرفها سكان هذا القضاء منذ ان انيطت به حاكمية قضاء بني صعب ومن هذه المشاريع مشروع انشاء طريق يمتد من طولكرم ، وينتهي بميناء ابي زبورة، فقد احس بضرورة انشاء هذا الطريق لما ينتج عنه من المنافع الجليلة لأهل هذا البلد فقام يؤازره جماعة من ذوات القضاء لاخراج المشروع الى حيز الوجود فدعا جمعاً غفيراً من رجال القضاء والف منهم لجنة تحضيرية عامة ثم من هذه اللجنة لجنة عاملة تتكفل بانجاز المشروع واتمامه بما يلزمه من الاموال والنفقات · فنحن نشكر سعيد افندى ومن آزره في هذا العمل الطيب راجينهم ان يسرعوا في اكماله حتى يكتسبوا ثناء الله وحمد الناس ·

مدارس فلسطين الاميرية

اقفلت مدارس فلسطين الاميرية ابوابها بعد ظهر يوم الخميس اول امس بعد ان اتمت عامها المدرسي ومن هذه المدارس مدرسة طولكرم الثانوية حيث اتمت امتحانات تلاميذها وترفيع من استحق الترفيع الى صف اعلى بعد ان حضر اليها النشيط شريف افندي صبوح مفتش اللواء مفتشاً صفوفها واعمال مدرسيها فسر مما رأي من التقدم وشاهد من نجاح واننا لنرجو من الاساتذة مضاعفة عزائمهم في السنة المدرسية القادمة في تهذيب الناشئة بعد ان يريحوا اجسامهم وعقولهم مما لحقهم من النصب والتعب في عامهم المنصرم وان كنا نأخذ على القائمين بأعمال هذه المدرسة عدم اعدادهم حفلة ختامية في هذه السنة كما هي العادة في كل عام اذ ان امثال هذه الحفلات مما يبعث في نفوس الناشئة الشوق الى العلم ، والانكباب على طلبه وتكون شاهد عدل على ادائهم حق الامانة ، وواجب التهذيب وهي كمعرض عام تعرض فيها اعمال المجدين وثمار الناضجين ·

الريف ما زال ريفاً

في المقطم ان جريدة المورننج بوست نشرت تلغرافاً لمكاتبها من باريس جاء فيه ان عبد الكريم قال ان مشكلات الريف لم تنته وان الريف سيظل ريفاً ولو انني غادرته·

جريدة الشورى

يسرنا ان نعلن بأن حكومة فلسطين رفعت الحصار عن هذه الجريدة الراقية واجازت لها الدخول الى البلاد ولم يكد يذيع هذا النبأ في فلسطين حتى طفحت الوجوه بالبشر وافعمت القلوب بالسرور ، وعم الفرح جميع الطبقات ، ولابدع في ذلك فقد اصبح الفلسطينيون ينظرون الى الشورى كمادة ضرورية من مواد حياتهم فهي لديهم بمنزلة الغذاء والماء بل بمنزلة الروح من الجسد ، فاليك يا ابا الحسن نزف تهانينا سائلين الله تعالى ان يمد في عمر جريدتك ، وان يبعد عنها عيون الحساد والمنافقين حتى ترى هذه الامة التي وقفت عليها خدمتك الصادقة في مصاف الامم الحية ، وحتى تذوق ثمرة جهادك الوطني ، ومساعيك الحميدة ·

انسان يأكل اخته !

··· وطلعت علينا « الشورى » صباح الامس كما تطلع الشمس من وراء السحب فهششنا لها وبششنا ورأينا ان نقتبس شيئاً مما تبدو به خفة روح صديقنا صاحبها فآثرنا هذه الحكاية المضحكة المبكية، قالت الشورى:

ارسل الينا احد الادباء نسخة من جريدة صهيونية اسمها «اسرائيل» فاطلعنا فيها على صورة شاب يهودي مكتوب تحتها ما يلي :

« ترى في هذه الصورة ولداً ماتت اخته من شدة الجوع ، ولما اشتد به الجوع هو ايضاً اكل اخته ، ثم غلبه الجوع ثانية فمات »

والحق اننا وجمنا عند رؤية هذه الصورة وقراءة ما كتب تحتها ، لأن ذلك يدلنا على شدة الكسل الذي أصيب به هؤلاء القوم · والا فما الذي يمنع هذا الفتى من السعي لكسب خبزه وما يقوم بأوده فيكسل ويجوع وتجوع اخته فتموت فيأكلها ميتة ، ثم يموت ولا يتحرك ! وقد خطر ببالنا ان نسأل عن الملايين التي يزعم الصهيونيون انهم حشدوها لاقامة الوطن القومي واين ذهبت ، وهل لم يوجد بين اغنياء اليهود الذين اكتنزوا ذهب الدنيا من يتكفل باغاثة هذين التعيسين ؟ وهل تريد السياسة الانكليزية احياء فلسطين بهؤلاء الجائعين الذين يأكلون بعضهم بعضاً ؟! ···

عودة

عاد الى نابلس من اوربا حضرة المحامي القدير حسني بك عبد الهادي بعد ان أجريت له فيها عملية جراحية نجحت تماماً ويسرنا انه عاد الينا متمتعاً بصحة جيدة فنهنئه بسلامة العودة ونرجو له دوام العافية

حسابات المجلس الاسلامي

وردتنا صورة عن واردات ونفقات المجلس الاسلامي الاعلى لشهر حزيران سنة ١٩٢٦ فاذا هي على غاية ما يكون من التنسيق والتنظيم فالنفقات تتعادل مع الواردات وازاء ذلك لا يسعنا الا ان نثني على همة القائمين باعمال هذه المؤسسة الوطنية راجين لها التقدم والنجاح ·

تعديل نظام المجلس الاسلامي

وقد جاءتنا اراء كثير من الكاتبين بخصوص تعديل نظام المجلس الاسلامي الاعلى نكتفي بالاشارة اليها الان ، اما رأينا الخاص فسندلي به في الاعداد القادمة ·

خطبة

جرت في الاسبوع الماضي في نابلس خطبة الاستاذ الفاضل حيدر افندي سعيد من وجهاء عنبتا على كريمة الوجيه كامل افندي عرفات من نابلس وكانت الحفلة جامعة اعيان نابلس وذواتها فنتمنى للاستاذ حياة سعيدة ·

دليل

شركة مصايف لبنان

اهدت الينا هذه الشركة دليلها هذا وهو يقع في نحو ١١٠ صفحات مزين بالخرائط والرسوم ومتضمن لجميع مزايا هذا الجبل التي تغري المطالعين على الالتجاء اليه والاصطياف في ربوعه كوصف قممه وتحليل مياهه الخ الخ وفيه وصف لجميع التسهيلات التي اوجدتها الشركة للمصطافين

هذا كله حسن تشكر عليه الشركة ولكن ما نقدناه في دليلها ما جاء فيه عن الحدود اذ قالت : «أعيدت الى لبنان حدوده الطبيعية (كذا) القديمة (كذا) بعد الحرب الكونية فأصبح يحده الخ ··» نحن في مقام تقريظ دليل ولكن الشركة استجرتنا الى انتقادها بافتئاتها على حق سوريا فهي تقول «أعيدت الى لبنان حدوده» مع ان الحقيقة ان سوريا انتقصت اطرافها وسلبت ثغورها ، وهي تقول « ان تلك الاعادة جرت بعد الحرب الكونية » وتنسى او تتناسى ان الانتقاص والسلب وقعا بعد معركة ميسلون المشؤومة ، وهي فوق ذلك تقول « طبيعية » و « قديمة » مع انها تسمع قصف المدافع وصليل السيوف منذ اكثر من سنة لاستعادة « المنتقص » لا « الطبيعي » و « المسلوب » لا « القديم »

فلعل شركة المصايف في دليلها القادم لا تتعمد ايذاء عواطف السوريين كما فعلت في هذا الدليل وقد يكفيها المجاهدون مؤونة تعيين الحدود عند ما يضعون الحدود بسيوفهم ويكون قولهم الفصل

وعلى كل فنتمنى للبنان ان يسعد بالمصطافين فيه وان يكون عددهم كبيراً

كلية روضة المعارف

اهدت لنا كلية روضة المعارف بالقدس برنامجها السنوي عن سنة ١٩٢٦ — ٢٧ فألفيناه داعياً الى الاعجاب والفخر بمؤسساتنا الوطنية وهو يغني الناظرين فيه عن كل ما يهمهم الاطلاع عليه والسؤال عنه ، فليطلبه كل وطني وليرسل اليها ابنه ان كان يريد علماً صحيحاً وتهذيباً عربياً قويماً ، ولا يسعنا الا ان نهنئ القائمين بشؤون هذه الكلية الناهضة التي تعتبر من ذخائر هذا الوطن النفيسة ·

الشرق العربي

تأتينا بين حين وآخر مقالات ورسائل بتوقيع « س · ش » وغيره بنقد الركابي واعماله حينما كان رئيساً للحكومة · وحيث اننا لم نحمل على الركابي حملتنا الماضية لانه الركابي وانما كنا ننقده كرئيس حكومة او كرجل صاحب سلطة · والآن وقد اصبح رجلاً عادياً فليس من العدل ان نتابع حملاتنا عليه ، وليس من اللياقة ان نناجز رجلاً اعزل لا حول له ولا طول · اما الحكومة الجديدة فانا لها بالمرصاد ان حادت عن سبيل الحق او سارت على الطريق التي سار عليها الركابي وذلك طبقاً لما عاهدنا امتنا عليه · فرجاؤنا الى كتاب الشرق العربي ان يسدلوا الستار على الماضي و يعتبروا انفسهم ابناء اليوم والسلام ·

قانون

تصدير وجلب الحيوانات لسنة ٩٢٠

اعلان

ليكن معلوماً بأنه نظراً لتفشي الطاعون البقري في قضائي الشام وبصرى اسكي شام (سوريا) فقد حظر جلب جميع انواع المواشي (ما عدا الخيل والبغال والحمير) والمنتوجات الحيوانية والجلود المدبوغة وغير المدبوغة والصوف والشعر والعظام والمصارين والسماد والتبن والحشيش اليابس وفراش القش (للحيوانات) من سوريا وشرق الاردن الى اعلان آخر وذلك وفقاً للسلطة المخولة لي بالمادة ٢ من قانون تصدير وجلب الحيوانات لسنة ١٩٢٠

١٠ سوبار

مدير الزراعة والغابات

اوافق عليه : القلد مرشال بلومر

المندوب السامي

***

احياء كاموات . . .

. . . وهل بعد هذا السقوط الادبي واضمحلال القوى [illegible] نجاح البلاد وخلاصها من براثن الوطن القومي اليهودي ؟ !! اللهم لا . فان حال البلاد لما يؤسف ويملأ شعاب النفس اسى وحسرة وينذرنا بويل مستطير وخراب عاجل . . . شيع واحزاب تتطاحن وتتنازع نفعاً خاصاً لا يغني واحداً منها ! وافراد نكبوا عن طريق الحق ، واتبعوا الضلال فانشقوا على انفسهم فضاعت جهودهم الماضية هباء تذره الرياح . وانهم لن ينالوا في ايامهم القابلة — اذا ظلوا كما هم الآن — نفعاً ولا ارباً ، ام كان مثلهم في الزمن الغابر في جهادهم واخلاصهم كمثل المحتضر الذاوي يهب ساعة ويعاوده نشاطه ، وتعود اليه الحياة بما في الحياة من معان ، من امل ولا رجاء ، فلا يلبث الا قليلاً حتى يغيض الرجاء ويصبح في الغابرين .

الصحف الخالدة في تاريخ الجهاد الوطني ماذا جرى لها ؟؟ وهل طويت فلا تنشر الى الابد ؟ والاتحاد المكين بين صفوف الامة ما باله انقلب شقاقاً ونفاراً ، وهل استبدلت الامة بنعمتها وكرامتها العار والخزي ؟؟ وقد كنا فخر الامم ونبراسها في اتحادنا وتآخينا وكنا مثلاً اعلى للتضحية بين امم الشرق الادنى ، وكل ذلك مضى ، وها نحن نتساءل بعد ذهاب الماضي بآماله وحنينه : هل يعود الى هذه الامة ماضيها القريب ؟؟؟؟

اي شيء نتنازع ، لم يبق في ايدينا شيء نختصم من اجله ، نعم لقد فقدنا كل شيء واصبح اهل الدار غرباء عنها ، ولم يبق الا ان نستسلم للاقدار ، هذه الاقدار القاسية بأحكامها فان شاءت قذفت بنا الى هوة لا قرار لها من الاملاق والفناء وتركتنا عظة بالغة في افواه ابناء المستقبل وان احبت جعلت منا شيئاً متحد الاجزاء ، محكم الروابط ، ولكن لا شيء بلا ثمن

ان اعداءنا ، وهم اعداء الداء حقاً ، اغتنموا فرصة انشقاقنا وفقرنا وتفكك وحدتنا فنزلوا الميدان وبنوا أسس حلمهم الذهبي فصار حقيقة لا مرية فيها . . أفلا نستفيق من نوم طال لنتعرف الى وجوه انكرناها واخوة طال احتجابنا عنهم ؟ ام نظل نغط في نومنا احياء كأموات ، موتهم خير لهم وللتاريخ من حياتهم ؟

الا ان الوقت عصيب حقاً ، والسيف مصلت فوق الاعناق ، وعداوءنا كثير ، وعدلنا . . . رحمنا الله رحمة واسعة : عقيدة راقصة رجراجة وايمان اعوج لا يستقيم ، فأين نحن منهم ؟؟ لا يجب ان نخدع انفسنا او نخدع التاريخ . فنحن ادرى بعيوب انفسنا . . .

هم فعلوا فأين ما فعلنا ؟؟ او لم يكف اننا انقسمنا على انفسنا يقاتل الواحد منا رفيقه على لا شيء ؟ الا يكفي اننا اسلسنا قيادنا الى مناوئينا واعدائنا ؟ كل ذلك عمل ولكل عمل نتائج ولكل اجل كتاب . .

لقد وجمنا فلا نجاهد جهاداً عملياً ينجي البلاد من اخطار تحيط بها فكيف نعد من الاحياء ؟؟ كيف نسمى شعباً وقد حرمنا انفسنا مميزات الشعوب ؟؟ جدير بنا ان نلقى في قبر مظلم الجنبات من ان نظل احياء عبيداً للصهيونيين (نحمل اليهم الماء والحطب) . . .

طول كرم : « عبد الغني الكرمي »

***

الاتحاد

اس النجاح

لقد سر العالم العربي خصوصاً والشرقي عموماً النهضة المباركة التي تتجلى في الديار المصرية وانقشاع سحابة الوزارة الزيورية التي الجمت قلوب ثمانية عشر مليون في مصر والسودان عشرات الشهور بحلك الظلام .

ومما يجدر بنا ذكره في هذا المقام هو استلفات انظار الذين اموا فلسطين لاجل الاصلاح بين فئات الاحزاب امثال سعادة احمد ذكي باشا والاستاذ الثعالبي وغيرهما الى كيفية ائتلاف الاحزاب في مصر بأن هذه الاحزاب لم تأتلف الا على قاعدة عمادها المساواة واحترام كل حزب لمبادئ الحزب الآخر وازالة كل ما من شأنه ان يقف دون اسعاد الوطن ومما يؤيد هذه النظرية هو ان المصالحة الاخيرة بين الاحزاب الفلسطينية لم تجد نفعاً وان الغايات والمآرب لم يقبل اصحابها عنها بديلا . . .

اننا نعتقد بأن سعادة احمد زكي باشا قد لاحظ هذه النقطة الجوهرية فأراد ان يصلح الفائت ويلاقيه بحكمته الصائبة ورأيه السديد ولكن اسباباً قهرية دعته للعودة الى مصر فهل في نية سعادته زيارة فلسطين مرة اخرى واتمام ما سيسطره له الفلسطينيون في تاريخ نهضتهم بآيات المفاخر والشكر الجزيل .

عكا : « ناجي السعدي »

***

فضائح متطوعة

[illegible] ايلس الشام

[illegible] يا جريدة صدى [illegible] دها الصادر في [illegible] احيطت صحته الثانيه باطار اسود [illegible] تها الاحتجاج على اعمال متطوعة [illegible] من اللبنانيين في الجيش الافرنسي على تمثيلهم الشنيع بالقرى المسلمة الآمنة في ضواحي طرابلس الشام وقد وقفنا [illegible] تلك الصفحة القاتمة فما شككنا بعد [illegible] منها في ان لبنان يلعب بالنار ان الفرنساويين يقتادون تلك البلاد التاعسة الى حرب دينية ضروس لا تبقي ولا تذر ، وهي حرب اذا وقعت — لا سمح الله — خشينا منها على ذلك الجبل الاشم جار سوريا ، وبئس الجار ، ان تذره الرياح فيذهب كأمس الدابر ويتيه سكانه في كل فدفد وحينئذ فلا ينفع ابناء لبنان عطف فرنسا ويكونون قد ذهبوا ، غير مأسوف عليهم ، ضحية هوى النفس والتعصب الممقوت .

نعم ان اخواننا مسلمي سوريا قد لا يندفعون مع العاطفة سريعاً فيقومون لمقابلة موارنة لبنان بالمثل ، وقد لا يسمح الثائرون لثورتهم ان تفقد صفتها الوطنية وتلبس ثوباً دينياً يقلب وضعية الثورة رأساً على عقب ولكن من ذا الذي يضمن لنا ان يصبروا في الغد اذا صبروا اليوم وهذه اعمال متطوعة موارنة لبنان تستثير غضب الحليم ؟!

اننا نجهل ما سيلد الغد ولكننا نرجو ان يصبح معه اللبنانيون اكثر تعقلاً والمجاهدون اقدر على الصبر وضبط العواطف والابتعاد عن مقابلة اعمال الموارنة بمثلها حتى يقضي الله امره .

وهنا نرى ان نشاركنا القراء في مطالعة وصف بعض الفظائع التي ارتكبتها المتطوعة اللبنانية في ضواحي طرابلس الشام ننقلها عن جريدة « صدى الشعب » الطرابلسية قالت الجريدة :

« . . . وبعد ان انسحب الثوار من الضنية الى رؤوس الجبال ، وقد كانوا واقفين للجند في كفر حبو ، دخل الجيش وفي مقدمته المتطوعة الى قرى الضنية فأخذت تجتاح القرى المسلمة الآمنة وتنهبها حتى انها نهبت في طريقها قريتين اسلاميتين من لبنان القديم هما حالات وبعزقه حتى وصلت الى سير بعد ان ضرب الجيش بالقنابل من بخعون القرى التي ثار بعض رجالها

وعند وصول الجيش الى سير الخالية من [illegible] كسائر قرى الضنية استباحت متطوعة [illegible] والارمن والاسماعيلية والزغرتاوية واهالي القرى المسيحية النهب والسلب فعمدوا الى البيوت المقفلة فخلعوا ابوابها ونهبوا موجوداتها وحطموا اثاثها وعمدوا الى سوق القصبة فأوقدوا النار في اطرافه ودخلوا الى جامعها فكسروا آنيته ومزقوا المصاحف ونثروا بأوراقها الشريفة على الارض وداسوها وصخبوا وسبوا وشتموا كل ذلك والقرية خالية ولم يثر من اهلها احد ، ولو ان المتطوعين صادفوا سكاناً في القرية لما ابقوا على دماء الرجال واعراض النساء ، ولكن سكان الضنية كلهم هجروا قراهم والتجأوا الى عكار .

وقد ظل النهب في سير دائراً نحو ٣٠ ساعة وصل بعدها القومندانان جاكو وفرسانل فأوقفا اعمال النهب وامرا باطفاء الحريق الذي التهم مخزنين وكاد يسري الى سائر القصبة وابقيا على ما بقي من اثاث قليل فوضعاه في مكان وختما عليه ليعاد الى اصحابه

والذي آلمنا بالاكثر هو اشتراك متطوعة زغرتا بالنهب وهم الذين سلحتهم السلطة لحماية الحدود اللبنانية ، وقد كانت احمال الاثاث من البيوت الاسلامية تصل تباعاً الى زغرتا فتتلقفها النساء وتحملنها الى بيوتهن وكان عقلاء الزغرتاويين يؤمنون على هذا العمل الفظيع ولا يرون فيه بأساً !

ان متطوعة زغرتا قد حنثت بعهد الجوار وبرهنت على ان دم التعصب يسري في عروقها وانها تواقة الى الحرب الدينية

ولقد ظهرت زغرتا بمظهر من الغدر واللؤم والدناءة لا يطاق عند ما انشبت اظافرها ، بحماية الجيش الافرنسي ، بالناحية الجارة التي غمرتها باحسانها في زمن الحرب عند ما كان الجيش العثماني يطارد متشرديها فآوتهم وعطفت عليهم »

وقد ختمت الجريدة قولها بما يلي مما ننقله ببعض تصرف :

« . . . ان هذا لا يطاق . ان هذا يدفع بنا لنحتج على اعمال الاشرار الانذال بل ويدفعنا الى اكثر من الاحتجاج

وانت يافرنسا ! انك تدعين بأنك حامية شعائر وحريات الناس ، فهل تروق لك هذه الاعمال وهل يرضيك امتهان حرمة ديانة المسلمين ؟!

كوني على ثقة ان كل ورقة مزقت من كتاب الله العلي قد مزقت منا القلوب وجمدت فينا العواطف واسالت منا العبرات واثارت بنا ثائرة العاطفة الدينية التي كنا نعمل على قتلها وصرنا نتخيل ان المستقبل سيكون رهيباً على البلاد

ان احسن عمل يمكنك عمله الآن لاسترضاء المسلمين هو ان تخلي سائر فرق المتطوعة الذين لم يتطوعوا حباً بك بل حباً بالسلب والنهب وقتل المواطنين !

اننا نحتج ونحتج شديداً على هذه الاعمال والفظائع وندعو المسلمين الى الاحتجاج ونطلب اليهم ان ينصرفوا الى الجوامع ويصلوا الى الله ليصرف عنهم هذه المصائب ويعينهم في امورهم »

***

الثوار في عكار

جاء في نشرة لمكتب الاستعلامات السوري ان المجاهدين اجلوا جنود السلطة ودركها عن الضنية وجبال عكار واكروم بعد قتال عنيف حصد صفوف السلطة حصداً ومزقها تمزيقاً وشكلت هناك حكومة وطنية واستطاع المجاهدون بسط نفوذهم على نحو ١١٥ قرية من قرى عكار وقبض القائد المجاهد سعيد بك العاص على ناصية الحال وكانت السلطة سيرت فرقة من المتطوعة الاسماعيلية والارمن كطليعة وعددهم نحو ٣٠٠ رجل فلم يفلت منهم احد اذ احدق بهم المجاهدون ولم ينج من القتل الا نحو ٣٠ جندياً .

وقد جردت السلطة قوى متعددة سارت بأوقات متقاربة مزودة بالمصفحات والرشاشات والمدافع فعادت بعد مصادمة هائلة تشيب من هولها النواصي مدحورة خاسرة .

***

الاتحاد العربي

صحيفة عربية يومية سياسية ادبية
تصدر مرة في الاسبوع موقتاً

صاحب الامتياز والمدير المسوول : سليم عبد الرحمن الحاج ابراهيم

اشتراكها السنوي :
١٠٠ قرش مصري في سائر الاقطار العربية
١٢٥ « « في الجهات الاخرى
يخصم نصف القيمة لطلاب المدارس

كل من قبل عدداً واحداً عد مشتركاً

الاعلانات : يتفق عليها مع الادارة
المراسلات : باسم جريدة « الاتحاد العربي »
عنوان الرسائل : طول كرم — فلسطين
« البرقيات : الاتحاد — طول كرم
رقم التلفون : ٢٠

« مطبعة جريدة فلسطين » — يافا